إحياء تراث التصميم الداخلي والمعماري الكويتي
في تصميمات المنازل الحديثة

إعداد

أ/ شروق أحمد الدعيج

عضو هيئة التدريب

كلية التربية الأساسية – الكويت

إحياء تراث التصميم الداخلي والمعماري الكويتي في تصميمات المنازل الحديثة

أ/ شروق أحمد الدعيج*

مقدمة:

يعد التصميم الداخلي والمعماري من العناصر الضرورية في تكوين التراث في المجتمعات، حيث تعتبر فن ذو نوع خاص لا يتقنه إلا ذوي المخيلة الخصبة والحس العالي. ويهتم التصميم الداخلي بالتخطيط والتصميم للفراغات الداخلية، والتي تهدف لتسخير الاحتياجات المادية والروحية والاجتماعية للناس، والتي بدورها تضمن سلامة المبنى، ويتكون التصميم الداخلي من جوانب تقنية وتخطيطية، كما يهتم بالنواحي الجمالية والفنية كذلك، أما التصميم المعماري فيقوم بمعالجة المكان من خلال استغلال كل ما هو متاح في سبيل الحصول على مكان مريح ومناسب للسكن، ويعتمد في ذلك على عدة مبادئ وأسس.

وقد وجد كلا من التصميم الداخلي والمعماري منذ قديم الزمان، فلا تخلو أي حضارة من وجود أسلوب مميز لفنها في تصميماتها الداخلية والمعمارية، مما يميزها عن بقية الحضارات السابقة والمعاصرة واللاحقة بها على حد سواء، فالتصميم الداخلي والمعماري ليس بالشئ الجديد سواء على الحضارة الغربية أو العربية، حيث تضرب جذوره إلى الحضارة الرومانية والفرعونية والحضارة الإسلامية.

ويؤثر المجتمع بشكل كبير على طبيعة التصميمات الداخلية والمعمارية فيه، كما أن لهم عظيم الأثر على المجتمع، فكلاهما من دون أدنى شك يؤثر على الآخر، فلو درسنا التطور التاريخي لكافة المجتمعات نرى انعكاساً واضحا لمدى تقدم أو تأخر هذا المجتمع، ويتضح ذلك من خلال التصميات المعمارية والداخلية، فعلى سبيل المثال نرى حياة الترف والبذخ التي كان يعيشها ملوك فرنسا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر انعكست بشكل واضح وجلي على آثار وفنون ذلك العصر الداخلية والمعمارية، كما نرى بأن التصميمات الداخلية والمعمارية للحضارة الفرعونية القديمة تمثل القوة والرزانة والخطوط الحادة لملوك تلك الأحقاب من الزمان.

ولعصرنا الحالي كذلك سمات انعسكت بطبيعة الحال على التصميمات الداخلية والمعمارية الحالية، فنحن نعيش اليوم في عصر السرعة، والتكنولوجيا في كافة مجالات الحياة، لذلك نرى

* أ/ **شروق أحمد الدعيج:** عضو هيئة التدريب– كلية التربية الأساسية – الكويت.

التصميمات المعمارية والداخلية الحالية تعكس حاجة المجتمع، فنراهما يمتازان بالخطوط الصريحة غير المعقدة، وبالبساطة في الشكل العام للوحدات، وسرعة التنفيذ حيث أن مقتضيات الحياة المعاصرة لا تسمح بالزخارف والأنماط التقليدية. (الدليمي، ٢٠٠١٤، ص ١٣-١٤)

وعلى الرغم من وجود سمات عصرية تقتضي وجود تصميمات تعكسها وتحقق الاستفادة القصوى منها، إلا أن ذلك لا يعني أن ننسلخ من ماضي المجتمع وتاريخه، فمكن الممكن أن يتم دمج سمات التصميمات الداخلية والمعمارية التراثية بالسمات العصرية، والمزاوجة بينهما بشكل يحقق توازناً فريداً من نوعه، فالحنين للمنزل التراثي يعطى المصممين فرصة لاستلهام التراث وتوظيفه في مساحات، تضاف إلى التصميم الحديث للمنزل، فينتج تصميماً جديداً مبتكراً.

مشكلة الدراسة:

تعد قضية فقدان الهوية الفنية التي سببتها التغيرات المتسارعة اليوم، من القضايا المهمة التي يجب بحثها ومحاولة حلها، من خلال تأصيل تلك الهوية وإزالة العناصر الخارجية غير الضرورية التي تم إدخالها، وذلك يشمل كافة الفنون بما فيها فنون التصميم الداخلي والمعماري، فالتصميم المعاصر يمكن أن يشمل على الثمين الباقي من تراثنا.

والعمارة الكويتية وتصميماتها الداخلية تعد نتاج لحضارات من بلدان مختلفة ولحقب تاريخية متعددة، ويعد البيت بتصميمه الداخلي المميز من أهم عناصر العمارة الكويتية على مدى تاريخ فن التصميم الداخلي والمعماري الكويتي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تتناول موضوع البيت الكويتي القديم، وكيفية الحفاظ على خصائصه وميزاته لما له من أهمية مميزه في تاريخ التصميم الداخلي والمعماري الخليجي، لا سيما وأن هذه الدراسة تعد الأولى -حسب علم الباحثة- التي تناولت تراث التصميم الداخلي والمعماري الكويتي.

وفي ضوء ما سبق ارتأت الباحثة أهمية تحليل عددا من المسائل المهمة ذات الصلة بالتصميم الداخلي والمعماري الكويتي متمثلة بتصميم البيت الكويتي القديم، وتقديم تصور لتصميم حديث ممزوجا بطابع البيت الكويتي القديم، كخطوة فعلية في حماية وصيانة وترميم التراث الكويتي في التصميم والعمارة والفنون.

وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الأنماط والأساليب التي استخدمت في التصميم الداخلي والمعماري للبيت الكويتي القديم؟
٢. كيف يمكن الدمج بين التصميم العصري وتصميم البيت الكويتي القديم؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١. أهمية موضوعها حيث يعد موضوع تراث التصميم الداخلي والمعماري الكويتي من المواضيع التي لم تأخذ نصيبها من البحث والدراسة.
٢. محاولتها إيجاد بعض الطرق لإحياء تصميم البيت الكويتي القديم ووضعه بين أيدي المهتمين.
٣. يرجى أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الكويتية بشكل خاص في مجال تراث التصميم الداخلي والمعماري.
٤. قد تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى تتعلق بموضوع تراث التصميم الداخلي والمعماري الكويتي.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. تحليل الأنماط والأساليب التي استخدمت في التصميم الداخلي والمعماري للبيت الكويتي.
٢. التوصل إلى بعض طرق الدمج بين التصميم العصري وتصميم البيت الكويتي القديم.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية كلا من المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، لمناسبتهم لموضوع الدراسة ومشكلتها. ويلقي المنهج التاريخي الضوء على وقائع مضت، مما قد يساعد في تحقيق فهم أعمق للماضي، أما المنهج الوصفي فيمكن من خلاله فهم الظواهر الاجتماعية والإنسانية وبيان العلاقات بين الظواهر. (ملك والكندري، ٢٠١٥، ص ١١٠، ص ١٢٧)

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

التصميم الداخلي: يعرف بأنه "مهنة متعددة الأوجه يتم من خلالها تطبيق حلول إبداعية وتقنية في تركيبة لتحقيق بيئة داخلية متناغمة، هذه الحلول هي وظيفية في المقام الأول، وهي أيضا تهدف إلى تحسين جودة الحياة وثقافة قاطني هذه البيئة الداخلية ورفه القيمة الجمالية وجعلها أكثر جاذبية". (أبو عطية وآخرون، ٢٠١٨، ص٣)

وتعرفة الباحثة أجرائياً بأنه تخطيط وتصميم للفراغات الداخلية للمبنى بما يتناسب مع الاحتياجات الاجتماعية والمادية والروحية لهذا المبنى بشكل جمالي منظم.

التراث المعماري: يعرف بأنه "القيمة الحضارية التي تؤثر بصورة أو بأخرى على الأجيال المتعاقبة فهو تجسيد لقيم ثقافية وحضارية تعكس بنية اجتماعية واقتصادية وسياسية معينة، وتوضح مدى مساهمة الأجيال المختلفة في رقي الحضارة الانسانية للمجتمعات". (ممتاز وعبدالقادر، د. ت.، ص ١)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه موروث الأجيال في المجال العمراني، والذي يعكس مدى أهمية العمارة على مر السنين، ويعد ذو قيمه كبيرة لامكانية الاستفادة منه كمرجع للعمارة في أي مكان وزمان.

الدراسات السابقة:

تتناولت الباحثة عدداً من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وسوف يجري عرض هذه البحوث والدراسات من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

١. **دراسة جودة، دعاء عبدالرحمن محمد (٢٠٢٢):** هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتوثيق وتصنيف للموروثات والمعالجات البيئية بالفراغات الداخلية للمسكن الأردني القديم والاستفادة منها لاثراء التصميم الداخلي للمسكن الاردني الحديث، والوصول الى منظومة بيئية انطلاقا من الموروثات البيئية لتؤكد القيم الوظيفية والجمالية في الفراغات الداخلية للمسكن الأردني الحديث، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وأكدت نتائج الدراسة تتمتع المملكة الأردنية الهاشمية بمباني معمارية تراثية أعدت كبيوت سكنية، وبأن تخطيط البيوت التراثية اعتمد على النمط المعماري المعروف بالبيت ذو الفناء المركزي المكشوف، تؤدي وظيفتها كمحور للحركة واتصال جميع مرافق البيت ببعضها، واستخدام مواد البناء التي توافقت مع البيئة المحلية، والتي تتصف بالإستدامة.

٢. **دراسة الصلال، عبدالعزيز (٢٠٢١):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان التراث بشكل عام يشكل عامل جذب للمواطن الكويتي، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة. وكشفت النتائج أن هناك مشكلة تتعلق في التصميم بالمجتمع الكويتي والتي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها وإيجاد حلول لها، وان الغالبية من المواطنين ملمون بما تقدمه الأسواق العالمية من جديد في مجال التصميم الداخلي، وان المجتمع لديه معرفة كافية بالتراث ويرغب في الحفاظ عليه، كما يتضح أن الغالبية العظمى من المواطنين غير راضين عن المنتجات التقليدية المتوفرة في السوق الكويتي، حيث يتم تقديمها كما كانت منذ مئات السنين مما يضطر المواطنون إلى التوجه لمنتجات وتصميمات أخرى أكثر ملاءمة للالحتياجات الحالية.

٣. **دراسة البلداوب، محمد ثابت محمد (٢٠٢١):** هدفت هذه الدراسة إلى الوصول لمؤشرات تصميمية توضح أوجه التطابق والفوارق بين الفكر المجتمعي بدمشق والرباط وأبرز تطبيقاتها بالفراغ الداخلي السكني، والتعرف على العناصر التصميمية للفضاءات الداخلي السكنية التي شيدت بمدينة الرباط ودمشق وإيجاد أوجه التطابق والفوارق بينهما وظيفيا وجماليا، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي المقارن. وتوصلت النتائج إلى إن البناء الإسلامي ثبت بأنه مميز، إذ راعى فيه حاجات الأفراد والمجتمع الأساسية وحقق الجمال المميز، كما أشارت النتائج إلى أن اي تصميم معماري أو داخلي يتأثر بالفكر المجتمعي السائد، إذ يستسقى من ثقافة وديانته وعادته وتقاليده، وبإن العلاقة بين أركان عملية التصميم الوظيفية والجمالية هي علاقة طردية ويؤدي وضوحها وبساطتها إلى نجاح عملية التصميم والتنفيذ مما ينتج الحصول على أفضل الحلول الهندسية ورضى المستخدم وتقليل الجهد والتكاليف.

٤. **دراسة القندي، هيا أحمد (٢٠١٥):** هدفت هذه الدراسة إلى تقديم منظومة علمية تهدف إلى الجمع بين الثقافة البيئة المحلية والثقافة العالمية من خلال صياغة تصميمية مستمدة من التراث الكويتي، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت النتائج إلى أن الصياغة التصميمية المعاصرة لبعض واجهات وجداريات أهم المراكز التجارية بالكويت تقوم على كثير من عناصر التراث الكويتي المميزة، وإلى أن المربع والمثلث من أهم الأشكال الهندسية المميزة للهوية التراثية الكويتية وتم تطويعها في واجهات وجداريات الكثير من المراكز التجارية، كما أكدت النتائج على أن الصياغة التصميمية المعاصرة تأتي بملائمة القيم والمبادئ للتراث وصياغتها عبر تطويع التكنلوجيا الحديثة وفق فلسفة التصميم.

٥. **دراسة القصبي، نيرمين ماجد (٢٠١٥):** هدفت هذه الدراسة إلى الوصول بالتصميم الداخلي للمسكن إلى الجمع بين رفاهية وسهولة المعاصرة، مع إستحضار جماليات ووظائف ومنافع المسكن الريفي، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج بأن العمران المعاصر أحدث فجوة بين الإنسان وعاداته الإيجابية المتوارثة، وأكسبه العديد من العادات السيئة، وأفقدت المعاصرة المسكن لكثير من الحيزات الضرورية، مما يجعل العودة إلى المسكن الريفي برحابة تصميمه وإكتمال عناصره وكثرة منافعه وفوائده أمرا ضروريا، كما أكدت الدراسة بأن المسكن الريفي قابل للتطوير والتحديث وإخراجه في تصميم معاصر مثالي مكتمل وظيفيا وجماليا.

٦. **دراسة بالخيور، أميره أحمد سالم والخليوي، جوهرة بنت سالم التركي (٢٠١١):** هدفت هذه الدراسة إلى حصر وتوصيف الأثاث التقليدي لمنطقة عسير حرصا عليه من الاندثار، والتعرف على أساليب التراكيب والتقنيات المستخدمة في صياغة الأثاث التقليدي في عسير،

وابتكار وتصميم أثاث معاصر يحمل الطابع التقليدي لمنطقة عسير، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وأشارت النتائج إلى إمكانية حصر وتوصيف الأثاث والمفروشات في منطقة عسير، وإلى أن توظيف الزخارف في التصميم يعطى قيمة جمالية للقطعة المصممة.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت معظم الدراسات إلى طرح موروث التراث في التصميم والعمارة في أكثر من بيئة أو دولة وكيفية الاستفادة من هذا التراث القيم في التصاميم الحديثة والعمارة، وقد اتفقت كافة الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي، في حين اختلفت في الأدوات التي تم استخدامها، حيث استخدمت احدى الدراسات الاستبانه كأداة للدراسه، في حين أن البقية لم تستخدمها كأداة لاعتمادها على التحليل. وتوصلت نتائج الدراسات التي تناولت كيفية الاستفادة من التراث في التصميم والعمارة إلى عدد من الإجراءات والتدخلات التي يمكن من خلالها إحداث التغيير في هوية البناء والتصميم والعمارة. ويلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت موضوع تصميم وعمارة البيوت المعاصرة بتصاميم تراثية قديمة والحفاظ عليها؛ مما يجعل من الأهمية إجراء هذه الدراسة. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وبناء الإطار النظري، لتظهر الدراسة بالشكل الذي هي عليه الآن.

الأنماط والأساليب التي استخدمت في التصميم الداخلي والمعماري للبيت الكويتي

أولاً– التصميم المعماري:

يمثل البيت الكويتي القديم نموذجاً معمارياً مميزاً، يعبّر بوضوح عن المظاهر الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي كانت تسود المجتمع الكويتي في القرن الماضي، كما أن أغلب البيوت القديمة تتميز من حيث التخطيط المعماري ومواد البناء التي حافظت على بقائها بحالة جيدة على مر العقود.

وكان البيت الكويتي القديم يتسم بالبساطة في البناء، والانسجام والتناغم مع البيئة، حتى أن كثيرين من الذين عاشو في هذا البيت القديم مازالوا يفضلون الحياة فيه على الحياة في البيوت الجديدة رغم ما طرأ عليها من تطور في فن العمارة ووسائل الراحل (الخرس، العقروقه، ١٩٩٩، ٤٦). وفيما يلي تفصيلاً للتصميم المعماري للبيت الكويتي القديم:

١.المداخل:

يعتمد تقسيم البيت حسب حجمه في المساحه، وينقسم البيت إلى مدخلين أحدهما مدخل الديوانية والآخر مدخل الحرم، ويكون لكل منهما حوش كبير حيث يكون الحوش في وسط البيت والغرف من حوله، وتتميز بيوت العائلة الواحدة التي تكون بجانب بعضها البعض بوجود "فرية" بينهم وهي عبارة عن فتحة في حائط الحوش المشترك بين البيتين من غير باب وتكون بمثابة

الممر لأفراد العائلتين ليسهل الوصول لبعضهما البعض دون الحاجة للخروج من البيت للذهاب للبيت المجاور، وتوضح صورة رقم ١ الفرية:

صورة ١ الفرية

٢. تقسيم الغرف والممرات:

يتكون البيت عادة من "دور" بمعنى غرف، وتعرف بأسمائها كدار "المقعد" وهي بمنزلة غرفة المعيشة اليومية التي يتجمع فيها أفراد الأسرة، ودار "النوم" للزوجين، ودار "اليهال" للأبناء خاصة الصغار منهم، أما الكبار فقد تخصص لهم غرف حسب الحالة المادية لرب الأسرة.

ومن أركان البيت الكويتي القديم كذلك "الليوان" وهو سقف يظلل دور البيت ويبعد عنه حرارة الصيف ومياه الأمطار، ويجعل واجهة دور البيت غير مكشوفة مما يقيها الحرارة الشديدة. (الخرس، العقروقه، ١٩٩٩)

الذي تميز في البيت الكويتي القديم بأعمدة تسمى المندة وتكون مربعة أو اسطوانية الشكل متعددة التصميم والشكل الهندسي، وتختلف حسب حجم البيت وفخامتة وحالة العائلة المادية، فبعض الأعمدة تكون مصنوعة من الخشب وبسيطة الشكل وبعضها الآخر تكون من الاسمنت وذات زخارف هندسية مميزة وقد يتخللها بعض الألوان لإبراز جمال تصميمها الهندسي. وتوضح الصور رقم ٢ و٣ الليوان:

صورة ٢ ليوان بأعمدة خشبية بسيطة

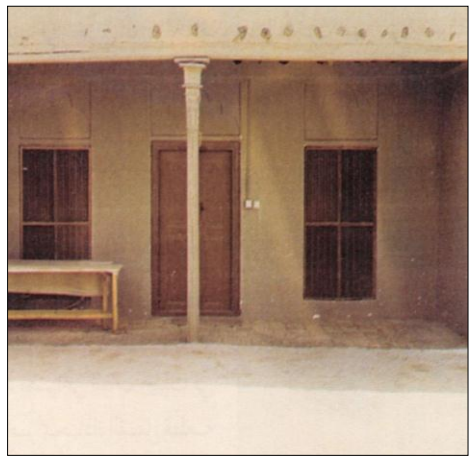

صورة ٣ ليوان بأعمدة اسمنتية مزخرفة

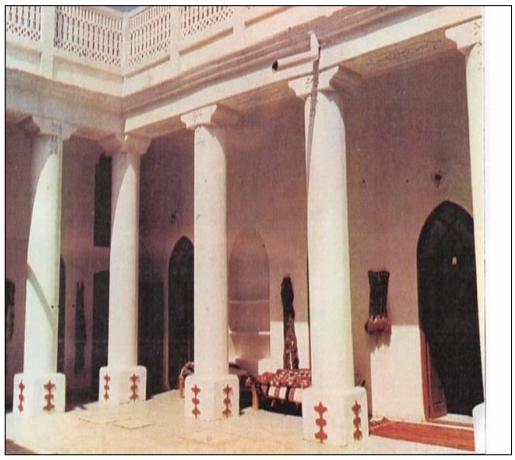

٣. الباقدير:

من مميزات العمارة في البيت الكويتي القديم وجود "الباقدير" وهي كلمة مأخوذة من وتعني ماسك الهواء (الخرس، العقروقه، ١٩٩٩، ٥٩ – ٦٠)، وهو برج كان يقام فوق أسطح بعض البيوت، وله فتحات واسعة لا تزيد عن أربعة، يعلوها سقف مستطيل الشكل، ويمتد هذا البرج نازلا عبر الجدار، وينتهي بفتحة داخل غرف المنزل على ارتفاع متر تقريبا عن أرضية الغرفة، وكان الهواء يرتطم بهذه الفتحات العلوية فيتسرب خلال ممر التهوية إلى الغرف فينعش جوها ويلطفه في فصل الصيف الحار، وكانت هذه الفتحات تغلق بإحكام في فصل الشتاء، وذلك بأبواب خشبية أعدت لهذا الغرض خاصة حيث كان يستخدم لتبريد المنزل ويعتبر بمثابة التكييف بذلك الزمن. وتوضح الصور رقم ٤ و٥ الباقدير:

صورة ٤ الباقدير

صورة ٥ طريقة دخول الهواء في الباقدير

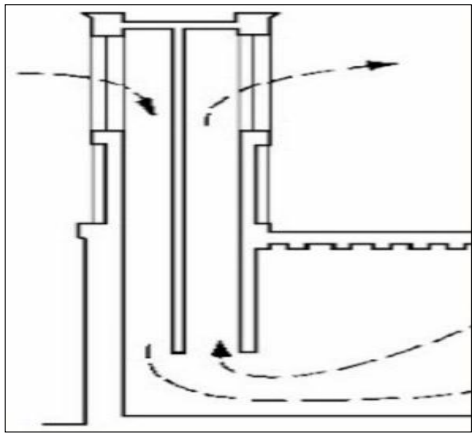

٤. الحوش:

يعد "الحوش" بمعنى فناء البيت من أهم أركان البيت الرئيسية في البيت الكويتي القديم، وهو مساحة في وسط البيت دون سقف وتتوزع الغرف من حولها، وقد كانت تمثل الأحواش أهمية كبيرة في الحياة سابقا، فتعتبر بمثابة المتنفس الوحيد لهم في البيت لإدخال الهواء النقي والشمس لأرجاء البيت، وغالبا ما يتم تصميم الحوش مع الليوان بطريقة هندسية ذكية للغايه حيث أنه يكون باردا في فصل الصيف ودائفا قدر الإمكان فصل الشتاء.

ويخلف عدد الأحواش بحسب مساحة البيت، ففي البيوت ذات المساحات الكبيرة قد يصل فيها عدد الأحواش إلى ثلاثة إلى أربعة أحواش، فهناك حوش الديوانية، وحوش الحرم وفي وسطه أو جانبه توجد بكرة الماء العذب، وحوش المطبخ، وحوش البقر، وأحيانا وأحياناً يتم دمج حوش المطبخ والبقر معاً، أما في البيوت ذات المساحات الصغيرة فتكتفي بواحد أو اثنان فقط. وفيما يلي شرح لبعض أنواع الأحواش:

- **حوش الديوانية:** هو قسم من البيت مستقل عن بقية الأقسام، لا يدخله إلا الرجال ولا يلتقي فيه غيرهم ليتداولوا فيما يخصهم من أمور وما يحيط بهم من أحداث، ويحتوي هذا الحوش على دارين (حجرتين) أو أكثر، أحداهما دار الديوانية الرئيسية ملتقى الرجال في الشتاء، والثانية دار الشاي والقهوة وقد توجد فيه أحيانا دار ثالثة لمبيت الضيوف الأغراب، هذا إلى جانب وجود مرافق الخدمات الضرورية الأخرى كالحمام والمرحاض والجليب. ويتميز هذا الحوش بباب كبير ضخم يقع على الشارع مباشرة ومصنوع من خشب الساج الصلب، ومزين بنقوش ووحدات زخرفية جميلة ومسامير حديدية ضخمة، ويتخلل القسم الأسفل منه باب صغير أو بابان أحيانا يسمى أحدهما "خوخة" لذلك أطلق عليه باب "بو خوخة". وعند هذا الباب من الخارج وعلى امتداد الحائط توجد "الدجة أو الدكة" التي يستخدمها الرجال صيفا للجلوس بعد فرشها بما يناسبها من مساند وبسط. (الخرس،١٩٩٣، ص٢٦)
- **حوش الحرم:** ويعتبر حوش العائلة الرئيسي، فيسكن أهل البيت في الغرف المطلة عليه ويمارسوا حياتهم اليوميه فيه، وبه يلهوا الأطفال، والدخول إليه من باب خشبي كبير "بو خوخة" أيضا ولكنه أقل جمالا وفن من باب الديوانية وبعده نجد الدهليز الذي ينقلنا إلى ساحة واسعة بها بركة للماء وفي بعض الأحيان عريش، وتحيط به دور النوم التي تطل نوافذها وأبوابها جميعا على هذه الساحة. وقد كان يظلل هذه الغرفة وغيرها من غرف المنزل ليوان يشترك معها في سقف واحد ويرتكز من الناحية الأخرى لليوان بأعمدة خشبية قوية تزينها غالبا وحدات زخرفية بسيطة، كما يوجد الدرج المؤدي للسطح الذي اشتهر أهل الكويت بالنوم فيه في أيام الأجواء الجميله والطقس المعتدل. ويتسم بالخصوصية في

التصميم فلا يستطيع أي شخص كان واقفا أمام الباب الخارجي لحوش الحرم بأن يشاهد من في داخل الحوش بسبب وجود ساتر يحجب رؤيته للحوش، إما أن تكون ستاره من القماش أو حائط أو طول الدهريز وانحنائه يؤدي لستر ذلك الحوش.

- **ذاك الحوش:** ويحتوي هذا الحوش في بعض البيوت على المطبخ وما يتبعه من مرافق فقط، وفي بيوت أخرى قد يتضمن إلى جانب ذلك مكانا مخصصا لما في البيت من حيوانات كالبقر والضأن والماعز والدواجن، ويتم الدخول إلى هذا الحوش من خلال مدربان يصله بحوش الحرم، ومن خلال فتحه "الفرية" التي تربطه بحوش الديوانية وذلك بقصد تيسير حركة أفراد الأسرة داخل بيتهم(الخرس،١٩٩٣، ص٢٧). ويتكون الحوش من ساحه ترابية يتوسطها جليب وبجانبه "بالوع الزاد" بمعنى تصريف صحي لبقايا الطعام، ويحيط بساحة الحوش عدة حجرات أحداهم مخصصة لطبخ الطعام، ومن ليس لديه حجرة مخصصه للطبخ يتم طبخ الطعام في ظل عريش مقام في ساحة الحوش، ومن ضمن الحجرات المتوفرة في الساحه حجرة لحفظ مواد الوقود، وحجره أخرى تعتبر في غاية الأهمية وهي "دار الجيل" وهي غرفة تحتوي على المؤن من المواد الغذائية الضرورية للأسرة، بالإضافه إلى حجره أخرى لمبيت الحيوانات شتاء بها.
- **حوش المطبخ:** إذا كانت الأسرة كبيرة وممتدة عبر عدة أجيال وتعيش في بيت واحد وكبير الحجم، فلابد وأن يكون حوش المطبخ من الأماكن المهمة، والتي تعج بالحركة طوال الوقت، ويقع حوش المطبخ عادة بين حوش الديوانية وحوش الحريم، وأهم ما فيه هو بئر ماء يحيط به حاجز عالي من الطوب، بالإضافة إلى غرفة كبيرة بجوار المطبخ تستخدم كمخزن لتخزين الخشب والفحم.

٤. مواد البناء:

مما لا شك فيه بأن المواد المستخدمة في بناء البيت الكويتي القديم كانت بسيطة كبقية البلدان، حيث تم قام الكويتيون باستخدام مواد طبيعية عازلة للحرارة مثل اللبن (الطين الصلبي)، والحجر بحري، والرماد، والجص، وجذوع النخيل وغيرها من هذه المواد البسيطة التي يحددها "الاستاد" وهو معلم البناء بخبرته في بناء البيوت بالاعتماد على الارتفاعات المطلوبة للأسقف، ففي بعض البيوت يصل ارتفاع السقف إلى أربعة أمتار، وبعد اتفاق الطرفين يتم عمل مخطط البناء الذي يحتوي على تصميم البيت حسب احتياجات الأسرة وقدرتها المادية. ويوضح جدول (١) مواد البناء التي كانت تستخدم في البيت الكويتي القديم:

جدول (١) مواد البناء المستخدمة في البيت الكويتي القديم

م	اسم مادة البناء	صورة لمادة البناء	تعريف بمادة البناء
١	الحجر البحري		أقوى مواد البناء وأغلاها تكلفة، ويستخرج من منطقة عشيرج الواقعة غربي جون الكويت.
٢	اللبن أو الملبن (الطين)		يصب الطين في قوالب خشبية، ويترك في الشمس ليجف فيصبح صلبا نوعا ما مكوناً طابوق طيني.
٣	الكندل أو الجندل		وهو من الأخشاب المبرومة تصف في أعالي جدران الغرفة بمسافات متقاربة كأساس لبناء السقف، ويدق الباسجيل فوقها بمسامير.
٤	الباسجيل		وهي قطع خشبية تستخدم في تسقيف البيت، حيث تصف متقاطعة على مسافات متقاربة فوق أخشاب الكندل ومن ثم تغطى بالبواري.
٥	البواري		وهو قش محبوك يستخدم لتكسية السقف بعد وضع الباسجيل والكندل.

ثانيًا– التصميم الداخلي:

1 .الباب:

يصنع الباب الرئيسي للبيت الذي يكون على الشارع مباشرة من خشب الساج الصلب القوي مثل باب الديوانية، أما الأبواب الداخلية للبيت تكون أصغر حجما من باب الديوانية ولها مسميات أخرى يذكر منها باب "بوخوخة" الذي يعد وهو من أشهر الأبواب التي زينت بيوت ومساجد الكويت، ويتكون بابان في باب واحد، أحدهما صغير يفتح لدخول وخروج القاطنين، والآخر أكبر منه يفتح لإدخال الحاجيات والأمتعة الكبيرة. وباب "بو صفاقتين" أي باب ذو درفتين ومثبت بالمسامير المقببة من الحديد، وباب "بو تواليت" وهو عبارة عن درفتين ويكون به فرزة أي حفرة بالخشب بشكل طولي من الأعلى إلى الأسفل ولا توجد به مسامير، وباب "بو رمانة" ذو مفتاح طويل ومقبض ذهبي من النحاس الأصفر على شكل حبة الرمان وكان يستعمل للغرف، وباب "الدار" الذي يتميز في أغلب الأوقات بوحدات زجاجية كنوع من التصميم الهندسي ولإدخال الإضاءة الطبيعية أيضا للغرف، علما أن جميع الأبواب غالبا ما تصنع من خشب الساج القوي ويثبت على أغلب الأبواب المزلاج الذي يصنع من الحديد أو النحاس وهو مستطيل الشكل ويوضع فيه قفل، كما توضع المطارق على الباب ومسكات من النحاس على شكل كف اليد أو شكل دائري مثل السوار لاستخدامها لطرق الباب. وتوضح الصور رقم ٦–٩ أنواع الأبواب التي تم ذكرها:

صورة ٦ باب بو خوخة

صورة ٧ باب بو تواليت

صورة ٨ باب بو رمانة

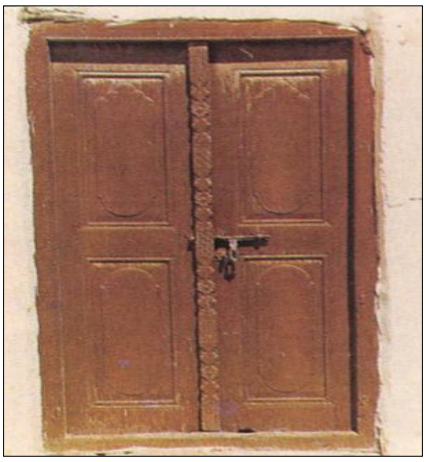

صورة ٩ باب الدار

٢. التصميم الداخلي للغرف:

تميزت الغرف بدهانها إما باللون الأبيض أو بلونين مختلفين كالأبيض والأزرق أو الأبيض والأخضر مثلا ليعطي لمسة جمالية للغرفة، كما يتم استخدام بعض قطع السدو كأثاث منزلي لغرفة المعيشة التي تسمى في ذاك الآوان بدار القعدة وفي الديوانية أيضا، كما استخدمت الزخارف الهندسية أعلى الحائط بأشكال هندسية جميلة متعددة وكذلك الأبواب الخشبية التي تتسم بوحدات زخرفية جميلة لاعطاء طابع جمالي مميز للتصميم.

وقد جرت العاده في البيت الكويتي القديم على أن تكون أكبر الدور مساحة وأحسنها أثاثا لرب الأسرة وزوجته، وعادت ما تتميز الدور "بالروشنه" وهي فتحة مبنية في الجدار على هيئة شباك غير نافذ، وتستخدم كرف في الغرفه لوضع بعض التحف والاكسسوارات المنزلية. وتوضح الصور رقم ١٠–١٣ ما تم ذكره من تصاميم داخلية لغرف البيت الكويتي القديم:

صورة ١٠ روشنة مكسية بالخشب

صورة ١١ الروشنة

صورة ١٢ الليوان وما يحويه من قطع الأثاث

صورة ١٣ أثاث دار القعدة ودهان الحوائط

ويوضح جدول (٢) أمثلة من الأثاث المنزلي الذي استخدم في البيت الكويتي قديما الآتي:

جدول (٢) مواد وقطع ديكور مستخدمة في البيت الكويتي القديم

م	اسم القطعة	صورة للقطعة	تعريف بالقطعة
١	المسامير والمطقاقة ومزلاج الباب		المسامير لها أشكال وأطوال متعددة وأشهرها المقبقب، والمطقاقة تستخدم لطرق الباب والمزلاج يعتبر قفل للباب
٢	الدريشة (الشباك)		وتسمى أيضا البنجرة، وتستخدم لتهوية البيت وزيادة الإضاءة والتجميل
٣	الدكة (مصطبة)		مصطبة بارزة تبنى ملاصقة لواجهة البيت القريبة من الديوانية للجلوس عليها في الطقس المعتدل

م	اسم القطعة	صورة للقطعة	تعريف بالقطعة
٤	الامداد أو الحصير		بساط منسوج من الخوص أو من أوراق البردي أو الباري
٥	المطارح والمساند		تصنع من قماش المريكن وتحشى بالقطن وتستخدم للمجالس في الليوان والغرف
٦	العريش		أعواد البردي والباسجيل المربوطة معا بالحبال ومغطاه بالبواري تركب على أخشاب الجندل المثبته في الأرض
٧	الصندوق المبيت		يكون بمثابة الدولاب لبعض البيوت الغير قادرة على شرائه
٨	البشتختة (مشغل الأسطوانات)		توفرها العوائل الميسورة الحال للاستماع للاسطوانات الموسيقية

م	اسم القطعة	صورة للقطعة	تعريف بالقطعة
٩	البرمة		البرمة أو الحب هي أواني مصنوعة من الفخار يخزن بها الماء وهي عبارة عن مبرد للماء فتحافظ على برودته
١٠	السراي أو السراج		وهو عبارة عن مصباح لإنارة للبيت تعمل بمواد قابلة للإشتعال

طرق الدمج بين التصميم العصري وتصميم البيت الكويتي القديم:

أصبح الحفاظ على التراث العمراني مسئولية تاريخية انسانية تساهم في الابقاء على معالم الماضي لكي يراها أبناء المستقبل، فمنذ أن وعي الانسان الحتمية التاريخية للماضي والحاضر والمستقبل حاول تسجيل حاضره والحفاظ على ماضيه ليراه المستقبل. وأصبح التراث العمراني يعكس الهوية الحضارية للانسان: ماضيه وحاضره ومستقبله. ومع استمرار الغزو الثقافي للحضارات الغربية في العالم الثالث أصبح الحفاظ على الهوية الحضارية من خلال الحفاظ التراث العمراني هدفا اساسيا. (محجوب، ١٩٩٥، ٣)

وهناك دول عديده يعتمد نشاطها السياحي والاقتصادي على المباني التراثية والأثرية وتعتبر معلما من معالم هذه الدول والواجهة الحضارية المضيئة للسياحة، فهذه المباني التراثية تعتبر شواهد حية على عراقة حضارة تلك الدول والتاريخ الوطني لها، كما تعتبر شواهد على ماتعرضت له تلك الدول من كوارث طبيعية وحروب وكفاح تاريخي.

ويعد تصميم البيت الكويتي القديم يعد من التصاميم الهندسية الرائعة مما دفع العديد من الأسر الكويتية إلى بناء منازلهم بطراز تراثي، ليس بشكل كامل إنما بانتقاء بعض التفاصيل وتنفيذها في البناء الجديد، لا سيما أن البيت الكويتي القديم استمد عناصره من المحيط البيئي والمجتمعي من عادات وتقاليد، وأحكام دينية، وعرف، وسياسة واقتصاد (ابراهيم، أشرف حسين، ٢٠١٧).

فمن الممكن تصميم الحوش في الوسط ومن حوله الغرف وتنفيذها على التصميم الحديث مع تعدد الطوابق وتسكير السقف بمواد تسمح بدخول الشمس فقط وتكون عازله لعوامل الطقس جميعها، وممكن أن تكون بمثابة "المنور" للمنزل ولكن بحجم أكبر. وتوضح الصور رقم ١٤ و١٥ رسوماً تخطيطية لبيت كويتي قديم وبيت آخرحديث بني على الطراز الكويتي التراثي:

صورة ١٤ رسم تخطيطي بيت كويتي قديم

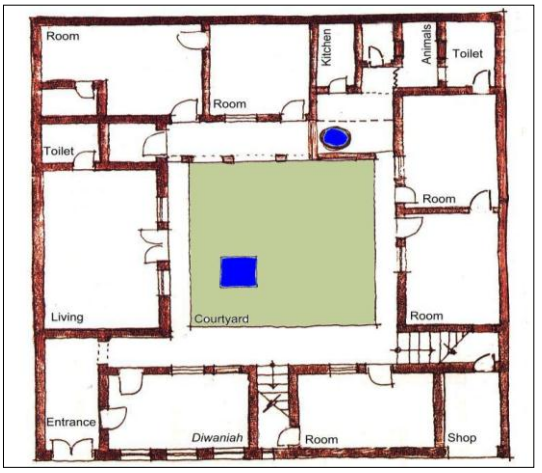

صورة ١٥ رسم تخطيطي لبيت حديث بطراز تراثي كويتي

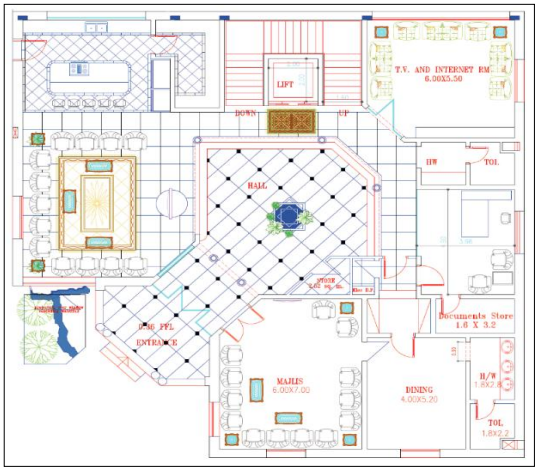

نلاحظ من صورة ١٤ وصورة ١٥ التشابه بين التصميمان، حيث اعتمد البيت الحديث على نظام البيت التراثي الكويتي من حيث استغلال مساحة للحوش وبناء الغرف حوله. ونرى العديد من الأسر الكويتية قد أعادت إحياء البيت الكويتي القديم مرة أخرى باستغلال الفناءات

الداخلية، بعمل حوش داخلي مفتوح وتكسو أرضيتة النباتات والزهور، أو استغلاله بعمل حمام سباحة، أو مسقف بالزجاج أو يعلوه منور مع إضافة نوع من أنواع المجالس المفضله للعائلة لإضافة روح حوش البيت الكويتي القديم ولكن بروح عصرية جديدة ومناسبة للظروف المناخية الحالية. وتوضح الصور رقم ١٦ و١٧ بعض الأمثلة على ذلك:

صورة ١٦ حوش داخلي مسقوف يتوسطه نافورة

صورة ١٧ حوش داخلي مكشوف يتوسطه جلسة

كما يمكن أخذ فكرة الهندسة المعمارية من زخارف ونقوش هندسية لتنفيذها في التصاميم الجديدة، وكذلك استخدام "السدو" وألوانه الأساسية أو ادخال تغيرات عليه بألوان أخرى تتناسب مع التصميم، كما يمكن استخدام الوحدات الزخرفة المستخدمة في نقوش السدو في عدد من وحدات الأثاث المنزلي، فهناك من يلجأ إلى تصميم إحدى الغرف في المنزل إلى تصميم ديكورها الخاص بالتراث الكويتي الأصيل، وعادة ما تكون هذه الغرفة غرفة المعيشة أوالديوانية. وتوضح صورة رقم ١٨ ديوانية مصممة بالطراز التراثي:

صورة ١٨ ديوانية مصممة بطابع تراثي

نلاحظ من صورة ١٨ بأن تصميم الديوانية امتزج بروح التراث الكويتي، حيث تم وضع الأخشاب للسقف ليعبر عن الكندل، مع تداخل الزجاج الملون ذو الزخارف الهندسية، مع تعليق وحدة إضاءة من الفنوانيس الزجاجية، كما تم عمل عدد من الروشنات وتزيينها بقطع أثرية جميله، والجلسة ذات ارتفاع منخفض بلون ترابي، مع عدد من الكوشيات مزخرفة بألوان السدو، وفي الأرضية قطعة من السجاد الفارسي.

ومن الأمور التي يمكن أن يتم تطبيقها في المنازل هي فكرة انعزال حوش الديوانية عن باقي المنزل لكي لا يكشف نساء المنزل مع إمكانية يتم تطبيق هذا التصميم التراثي بتقنيات وابتكارات تتماشى مع وقتنها الحاضر ولكن بروح تراثية عريقة، خاصة وان المجتمع الكويتي يعد من المجتمعات المحافظة حتى يومنا هذا.

ومما لا شك فيه بأنه لا توجد قاعدة تحكم عالم التصميم والديكور والأثاث في طراز معين، أنما الأذواق العامة التي تحدد خطوط واتجاهات التصميم، ويمكننا أن نشهد في الوقت الحالي عودة إلى التصميم التراثي، الذي قد يكاد يوازي إلى حد ما الطابع المعاصر الحديث، لما يتميز به من أناقة ثابتة وفخامة معبرة تعكس روح الماضي والتاريخ العريق على مر السنين.فالحنين إلى الديكور التراثي أعطى المصممين فرصة لاستلهام التراث، وتوظيفه في مساحات تضاف إلى التصميم الحديث للبيوت، والتصميم الذكي هو من يوظف الألوان والمواد والأثاث والاكسسوارات الحديثة في تصميم بيت حديث على الطراز التراثي.

كما يمكن الاستفادة من الديكورات التراثية القديمة واستغلالها في البناء الحديث لإضافة روح التراث في البيت الحديث بسمات بسيطة وجميلة، ونذكر من ذلك مثلا استخدام الروشنة وأقواس الليوان وبعض أفكار الأثاث والألوان المستوحاة من الماضي الجميل كألوان السدو وغيره وبعض وحدات الإضاءة كالسراي مثلا.

علاوة على ما سبق يمكن استغلال العديد من المواد والحيل لجعلها مشابهه بحد كبير من التراث الكويتي الجميل، فيمكن أن تطغى درجات البني والبيج على الدهانات لاعطاء ايحاء بالمباني القديمة، واستخدام السجاد الفارسي، والستائر الحريرية، والخشب المنقوش، وخزف الأرضية المغربي القريب من المداد القديمة، والأثاث الأصلي العريق أو مصمم بشكل مشابه لها بدقة كبيرة حيث أنه عادة ما يصنع من الخشب القاتم، وادخال الزخارف المستوحاة من الرموز النباتية في الشبابيك والأبواب، واستخدام أدوات الإضاءة والشمعدانات والأواني النحاسية والخزفية. وفيما يلي أهم النقاط المعتمدة من الطراز التراثي في البناء الحديث:

١–ألوان الطلاءات الخارجية: حيث غالباً ما تستخدم الألوان الطينية والترابية، ونجدها متدرجة من البيج إلى البني والبرتقالي الهادئ.

٢-الأبواب والشبابيك: استخدام الأبواب الخشبية التراثية المتميزة بالنقوش والزخارف النباتية والمسامير الكبيرة، مع إمكانية صنع الشبابيك الداخلية من الخشب وإضافة بعض النقوش على الزجاج أو استخدام الزجاج الملون والمعشق.

٣-الإضاءة: تعليق الفوانيس الداخلية والخارجية بتصاميم مقتبسة من "السراي".

٤-الطلاءات الداخلية: استخدام الزخارف المستوحاة من الرموز النباتية والهندسية كالمثلثات والدوائر على الجدران أو العواميد.

٥-الاكسسوارات: مثل ستخدام "الكوشيات" بمعنى الوسائد على أن تكون ملونة والمزركشة ومزخرفة بتصاميم تراثية، وكذلك اللوحات الفنية والمعلقات المتعددة والتي تعكس التراث الكويتي وعناصره، واستخدام السجاد الفارسي ذو النقوش والألوان المميزة.

الخاتمة:

بناء على جميع ما تقدم، يتبين لنا أهمية التراث الكويتي في تصميم وعمارة البيوت الحديثة، للمحافظة عليه من الاندثار والاحتفاظ بهذه الهوية القيمة للأبد، ويجب تغيير بعض أفكار المستفيدين للتوجه للموروث الكويتي من تراث وهوية قيّمة تحمل في طياتها عبق الماضي الجميل للمحافظة عليه، وتذكير الأجيال القادمة به وبأهميته.

التوصيات:

- وجوب المحافظة على البيوت التراثية القديمة القائمة من الاندثار والتلاشي كونها كنوز تحوي في أرجائها الهوية التراثية للوطن.
- استلهام تصاميم معمارية وداخلية من البيت الكويتي القديم بما يتماشى مع بناء البيوت الحديثة.
- استغلالها المباني القديمة وعدم هدمها وتحويلها لمتاحف وأماكن ترفيهية.
- تطبيق سياسة الدعم المالي للمحافظة على المباني التراثية بشكل عام لأنها تمثل تاريخ عريق وجميل للتراث والوطن.
- التوصل إلى معرفة كيفية مزج المواد التراثية الأنسب والتي تتماشى مع وقتنا الحاضر في بناء المساكن وغيرها.
- تكثيف الدورات التدريبية المهنية المختصة بالمجال التراثي الثقافي والعمراني وقيمته في مجال الهويه الوطنية والانسانية والاقتصادية والسياحية.

المراجع

إبراهيم، أشرف حسين وكامل، مياجة صالح الدين وعلي، أحمد سمير كامل. (٢٠١٧). إحياء القيم المادية والمعنوية للفراغات الداخلية للبيوت المملوكية ذات القيمة التاريخية: نموذج بيت أحمد كتخدا الرزاز. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية بالجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية*،(٦)، ١-١٩.

بالخيور، أميره أحمد سالم والخليوي، جوهرة بنت سالم التركي. (٢٠١١). تصميم أثاث معاصر مستوحى من التراث التقليدي في منطقة عسير. *مجلة بحوث التربية النوعية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة*، (٢١)، ٢٩٨-٣٢٤.

البلداوب، محمد ثابت محمد. (٢٠٢١). الفكر المجتمعي وتصميم الفضاء السكني الداخلي: دراسة مقارنة بين البيت الدمشقي والبيت المغربي. إربد للبحوث والدراسات الإنسانية *عمادة البحث العلمي بجامعة أربد الأهلية*، ٢٣ (١)، ٨٣-١١١.

جودة، دعاء عبدالرحمن محمد. (٢٠٢٢). الموروثات البيئية وأثرها في تصميم الفراغات الداخلية للبيوت السكنية الحديثة في المملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية بالجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية*، (٣١)، ٣-١٧.

الخرس، محمد علي. (١٩٩٣). *البيت الكويتي القديم: سماته وأقسامه*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الخرس، محمد علي والعقروقة، مريم راشد. (١٩٩٩). *البيت الكويتي القديم*. مركز البحوث والدراسات الكويتية.

الدليمي، مروة جبار عبد مضحي. (٢٠١٤). *أسس التصميم الداخلي والديكور*. شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

الريس، صباح محمد أمين. (2017). تاريخ الهندسة في الكويت: قصة وطن في سيرة ذاتية. ذات السلاسل.

الصلال، عبدالعزيز. (٢٠٢١). المواطن الكويتي والهوية التراثية لمنتجات الأثاث المنزلي. *مجلة التراث والتصميم بالجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية*، ١ (٢)، ١١٣-١٢٣.

القصبية، نيرمين ماجد. (٢٠١٥). استعادة فوائد ومنافع المسكن الريفي من خلال واقع التصميم الداخلي المعاصر. *مجلة التصميم الدولية الجمعية العلمية للمصممين*، ٥ (٣)، ١١٨٣-١١٩٥.

القندي، هيا أحمد. (٢٠١٥). التراث كهوية حضارية لصياغة تصميمية معاصرة. *مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث بجامعة حلوان*، ٢٧ (٤)، ١٩٣-٢٠٦.

محجوب، ياسر عثمان محرم. (١٩٩٥، ٣-٥ يونيو). تأثير التطور العمراني الحديث على التراث العمراني في الامارات: دراسة حالات في دبي والعين [ورقة مقدمة]. ندوة الحفاظ على التراث العمراني في الامارات، الامارات العربية المتحدة.

ملك، بدر والكندري، لطيفة. (٢٠١٥). مناهج البحث التربوي: نماذج وتطبيقات. مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع.

ممتاز، ريهام إبراهيم وعبدالقادر، زينب فيصل. (د. ت.). *العمارة الإسلامية المعاصرة مابين التجديد والتقليد*.

Albaldawub, M. T. M. (2021). Community Thought and Interior Residential Space Design: A Comparative Study Between the Damascus House and the Moroccan House (in Arabic). *Irbid Research and Human Studies Deanship of Scientific Research at Irbid National University*, 23 (1), 83-111.

Aldulaimi, M. J. A. M. (2014). *Fundamentals of interior design and decoration.* Dar Alacadimion Company for Publishing and Distribution.

Alkhars, M. Ali. (1993). *The Old Kuwaiti House: Its Characteristics and Divisions* (in Arabic). Egyptian General Book Authority.

Alkhars, M. A and Alaqrouqa, M. R. (1999). *Old Kuwaiti House* (in Arabic). Kuwaiti Research and Studies Center.

Alqandi, H. A. (2015). Heritage as a cultural identity for contemporary design formulation (in Arabic). *Science and Art Studies and Research at Helwan University*, 27 (4), 193-206.

Alqasabiya, N. M. (2015). Restore the benefits of the rural residence through the reality of contemporary interior design (in Arabic). *International Design Journal Scientific Society of Designers,* 5(3), 1183-1195.

Alrayes, S. M. A. (2017). *History of Engineering in Kuwait: Homeland Story in a Biography* (in Arabic). That Alsalasel.

Alsallal, A. (2021). The Kuwaiti citizen and the heritage identity of home furnishing products (in Arabic). *Heritage and Design Journal at Arab Society for Islamic Civilization and Arts,* 1 (2), 113-123.

Balkhyour, A. A. Salem and Alkhaliwi, J. S. A. (2011). Contemporary furniture design inspired by the traditional heritage of the Asir region (in Arabic). *Journal of Specific Education Research at Faculty of Specific Education in Mansoura University*, (21), 298-324.

Ibrahim, A. H., Kamel, M. S. and Ali, A. S. K. (2017). Reviving the material and moral values of the internal spaces of the Mamluk homes with historical value: An example of Ahmed Katakhda Alrazzaz House (in Arabic). *Journal of Architecture and Arts and Humanities at Arab Society for Islamic Arts and Civilization*, (6), 1-19.

Joudah, D. A. M. (2022). Environmental legacies and their impact on the design of the interior spaces of modern residential homes in the Hashemite Kingdom of Jordan (in Arabic). *Journal of Architecture and Arts and Humanities at Arab Society for Islamic Civilization and Arts*, (31), 3-17.

Mahjoub, Y. O. M. (1995, June 3-5). The impact of modern urban development on the urban heritage in Emirates: case studies in Dubai and Alain [presented paper] (in Arabic). Preserving Architectural Heritage in the Emirates Symposium, United Arab Emirates.

Malek, Bader and Alkandari, L. (2015). *Educational research methods: models and applications* (in Arabic). Dar Alfalah Library for publication and distribution.

Mumtaz, R. I. and Abdelqader, Z. F. (n. d.). *Contemporary Islamic architecture between renewal and tradition* (in Arabic).